

Edited by Foxit Reader

Copyright(C) by Foxit Software Company, 2005-2006

For Evaluation Only.

مطبوعات وسائل العشيبة المحمدية

تلفون: ٥٥٦٧٧٥٠٠

الطيب من القول

مع

.الوظيفة الزرقية

.نهج الوظيفة

.التذليل على الوظيفة

.حزب الآيات المختارة

.مسائل وفوائد هامة

الطيب من القول

مع

- الوظيفة النزوقية
- منهج الوظيفة
- التذليل على الوظيفة
- حزب الآيات المختارة
- مسائل وفوائد هامة

الفاخرة - الطبعة الأولى

١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَهُدًى إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾

﴿ وَهُدًى إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ ﴾

صدق الله العظيم

الله

شِعَارُنَا وَغَايَتُنَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ قُلِ اللَّهُ تَمَّ نَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ }

صدق الله العظيم

(١)

الوظيفة الزرقية

المسماة

«سفينة النجا لمن إلى الله التجأ»

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾^(١)
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الاسْمُ (١) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾^(٢) ﴿اللَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ

(١) روى أبو داود والترمذى، أن اسم الله الأعظم في هذه
الآية ﴿وَالَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾.

(٢) عن القاسم بن عبد الرحمن رضى الله عنه، عن النبي ﷺ
أن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن : في سورة البقرة،

سَفِينَةُ النِّجَا..
لِمَنْ إِلَى اللَّهِ النِّجَا

إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ
حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿١﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿حَمَّ ١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ
اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ
الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهَ الْمَصِيرِ ﴿٣﴾

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي
أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا
أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ لَا نَفْرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا

وَأَلِ عِمْرَانَ، وَطه. قَالَ الْقَاسِمُ: فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا فِي سُورَةِ
الْبَقَرَةِ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، وَفِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ:
﴿الْمَلِكُ﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، وَفِي سُورَةِ طه: ﴿وَعَسَى
الْوَجُوهَ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَسَكَتَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ. وَنَحْوَ ذَلِكَ
عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ.

(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَنْ قَرَأَ حَمَّ الْمُؤْمِنِ إِلَى «إِلَيْهِ الْمَصِيرِ»، وَأَيَّةَ الْكُرْسِيِّ، حِينَ
يَصْبِحُ حَفِظَ بَهْمَا حَتَّى يَمْسَى، وَمَنْ قَرَأَهُمَا حِينَ يَمْسَى حَفِظَ بَهْمَا
حَتَّى يَصْبِحَ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالدَّارِمِيُّ وَابْنُ السَّنِيِّ وَالْمُرُوزِيُّ.

غُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ
نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا نَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا
وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ ﴿٣﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ١﴾ لَا
أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا
عَابِدُ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ
دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾ (مرة واحدة) ﴿٣﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ
١﴾ رَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ

(١) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفْتَدَ»
أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ.

(٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَفَعَهُ: «﴿قُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ
الْإِسْنَادِ.

بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتِغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٢﴾ (مرة واحدة) (١).
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ
 ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾
 (ثلاثاً)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١) مِنْ
 شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ
 النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾
 (ثلاثاً)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (١)
 مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الرَّسَّاسِ الْخَنَّاسِ
 ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ
 وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ (ثلاثاً) (٢).

(١) عن أنس رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال لرجل
 من أصحابه: «أليس معك: إذا جاء نصر الله والفتح؟» قال: بلى،
 قال ﷺ: «ربيع القرآن» رواه الترمذى وقال: حديث حسن.
 (٢) عن عبد الله بن خبيب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ
 قال: «قل هو الله أحد»، والمعوذتين حين تسمى وحين تصبح
 ثلاث مرات تكفيك من كل شئ» رواه أبو داود والترمذى
 والنسائى، وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.

اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك
 لما لا أعلم. (ثلاثاً) (١).

اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من
 العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك
 من غلبة الدين وقهر الرجال. (ثلاثاً) (١).

(١) روى أحمد والطبرانى بإسناد جيد، عن أبي موسى
 الأشعري رضى الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم
 فقال: «يا أيها الناس، اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب
 النمل» فقال له من شاء الله أن يقول: وكيف نتقيه وهو أخفى من
 دبيب النمل يا رسول الله؟ قال: «قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من
 أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه»، ورواه
 أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة وقال فيه: «يقول كل يوم ثلاث
 مرات».

(٢) عن أبي سعيد الخدرى - رضى الله عنه - قال: دخل
 رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يذال له
 أبو أمامة؛ فقال: «يا أبا أمامة مالى أراك جالساً فى المسجد فى
 غير وقت صلاة؟» قال: همومٌ لزمتمنى وديونٌ يا رسول الله، قال:
 «أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله همك، وقضى عتك
 دينك؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: «قل إذا أصبحت
 وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك
 من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من
 غلبة الدين وقهر الرجال» قال: ففعلت ذلك فأذهب الله همى،

اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت. (ثلاثاً).

اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقير، وأعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت. (ثلاثاً)^(١).

اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت. خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت. أعوذ بك من شر ما صنعت. أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. (ثلاثاً)^(٢).

وقضى ديني. رواه أبو داود (يعني يسر الله لس أبواب العمل والجهد فجاء الرزق).

(١) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة رضي الله عنه أنه قال لآبيه: يا أبت، إني أسمعك تدهو كل غداة: اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، اللهم إني أعوذ بك من انكفر والفقير، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت، تعيدهما حين تصبح ثلاثاً، وثلاثاً حين تمسي؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يدهو بهن فانا أحب أن أستن بسنته. رواه أبو داود وغيره. ويلاحظ أن أصل الوظيفة المطبوع عليه مقدم فيه الجزء الثاني على الجزء الأول. وقد راعينا ترتيب الدعاء في الحديث.

(٢) روى البخاري عن شداد بن أوس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: قال: «سيد الاستغفار: اللهم أنت ربي، لا إله

اللهم إني أصبحت (أمسيت) منك في نعمة وعافية وستر، فأتمم نعمتك عليّ وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة. (ثلاثاً)^(١).

اللهم ما أصبح (أمسيت) بسى من نعمة، أو بأحد من خلقك، فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر. (ثلاثاً)^(٢).

إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. من قالها موقناً بها حين يمسي فمات من ليته دخل الجنة، ومن قالها موقناً بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة.

(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر، فأتمم عليّ نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسى كان حقاً على الله عز وجل أن يتم عليه نعمته» رواه ابن السني.

(٢) عن عبد الله بن غنم البياضي رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر، فقد أدى شكر يومه، ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته» رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه.

يا ربى لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم
سلطانك. (ثلاثاً)^(١).

رضيت بالله تعالى رباً، وبالإسلام ديناً، وبسيدنا
محمد ﷺ نبياً ورسولاً. (ثلاثاً)^(٢).

(١) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ
حدثهم أن عبداً من عباد الله قال: يا ربى لك الحمد كما ينبغى
لجلال وجهك وعظيم سلطانك، فعضلت بالملكين (أعيتهما) فلم
يدريا كيف يكتبانهما، فصعدا إلى السماء؛ فقالا: يا ربنا، إن عبدك
قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها؟ قال الله عز وجل - وهو أعلم
بما قال عبده: ماذا قال عبدى؟ قالوا: يا رب، إنه قد قال: يا ربى
لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك؛ فقال الله
عز وجل لهما: اكتبها كما قال عبدى، حتى يلقانى فأجزيه بها.
رواه أحمد وابن ماجه، ورجاله ثقات.

(٢) عن ثوبان رضى الله عنه خادم النبي ﷺ مرفوعاً أنه قال:
سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى:
رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ رسولا، كان حقاً
على الله أن يرضيه» رواه أبو داود والترمذى وقال: حديث حسن
صحيح غريب من هذا الوجه والنسائى والحاكم وصححه، قال
النوى فى الأذكار: وقع فى رواية أبى داود وغيره: «وبمحمد
رسولاً»، وفى رواية الترمذى «وبمحمد نبياً» فيستحب أن يجمع
الإنسان بينهما. وزيادة السيادة والصلاة على النبي ﷺ من حسن
الأدب.

سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضانا نفسه، ووزنة
عرشه، ومداد كلماته. (ثلاثاً)^(١).

أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. (ثلاثاً)^(٢).

بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الأرض ولا فى
السماء وهو السميع العليم. (ثلاثاً)^(٣).

(١) عن جريرة أم المؤمنين رضى الله عنها، أن النبي ﷺ
خرج من عندها بكرة، حين صلى الصبح، وهى فى مسجدنا، ثم
رجع بعد أن أضحي وهى جالسة فقال: «مازلت اليوم على الحال
التي فارقتك عليها؟» قالت: نعم. فقال النبي ﷺ: «لقد قلت
بعبدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم
لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضانا نفسه ووزنة
عرشه ومداد كلماته» رواه الحنابلة إلا البخارى.

(٢) روى مسلم عن أبى هريرة أن من قالها حين يمسى لم
تضره العقرب، وعنه رضى الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «من قال
حين يمسى ثلاث مرات: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما
خلق، لم تضره حمة تلك الليلة» رواه ابن حبان فى صحيحه.
والحمة: السم أو لدغة كل ذى سم. وفى روايات أخرى: أعوذ
بكلمات الله التامات المباركات من شر ما خلق وذراً وبرا.

(٣) عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال: قال رسول الله
ﷺ: «ما من عبد يقول فى كل صباح كل يوم ومساء كل ليلة:

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. (ثلاثاً)^(١).

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (٢٢) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٤) ﴿. (مرة واحدة)^(٢).

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فلن يضره شيء. رواه أبو داود والترمذى، وقال: حديث حسن صحيح. وثبت أنه ﷺ كان يفت بها في يده، ثم يمسح بعد ذلك ما استطاع من جسده ورواية أبي داود: «لم تصبه فجأة بلاء».

(١) عن أنس رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يصبح: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، أجزى من الشيطان حتى يمسي». رواه ابن السني.

(٢) عن أبي أمامة رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار فمات في ذلك اليوم أو الليلة فقد ضمن الله له الجنة» رواه البيهقي.

سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم. (ثلاثاً)^(١).

تحصنت بذى العزة والجبروت، واعتصمت برب الملكوت، وتوكلت على الحى الذى لا يموت (ثلاثاً)، ثم يكرر «اصرف عنا الأذى إنك على كل شيء قدير». (ثلاثاً فى كل مرة).

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُبَدِّلُ الْحَدِيثَ وَالشَّيْءَ وَالصَّيْفَ﴾ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤) ﴿.

اللهم كما أطعمتهم فاطعمنا، وكما آمنتهم فآمننا، واجعلنا لك من الشاكرين.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك. (ثلاثاً)^(٢).

(١) روى الشيخان عن أبي هريرة رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان فى الميزان، حبيتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».

(٢) عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، فى مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه، ومن قالها فى مجلس لغو كان كفارة له». رواه النسائى والطبرانى والحاكم وغيرهم.

استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه. (ثلاثاً)^(١).

اللهم صلّ على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبىّ الأمىّ وعلى آله وصحبه وسلم. (ثلاثاً). تسليماً عدد ما أحاط به علمك، وخطّ به قلمك، وأحصاه كتابك، والرضا عن ساداتنا أبى بكر وعمر وعثمان وعلى، وعن الصحابة أجمعين، وعن التابعين وتابى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين^(٢).

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣)

(١) عن زيد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: استغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه، غُفِرَ له وإن كان فرّ من الزحف» رواه أبو داود والترمذى والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخارى ومسلم.

(٢) ورد الأمر بالصلاة والسلام على النبىّ ﷺ فى القرآن، وأكدته السنة، وورد أن من الأدب فى الدعاء الصلاة على النبىّ ﷺ فى أوله وآخره ووسطه.

(٣) روى أبو نعيم فى الحلية، عن علىّ كرم الله وجهه: «من أحبّ أن يكتال بالكيال الأوفى، فليقل فى آخر مجلسه أو حين يقوم: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ وسلام على المرسلين ﴿والحمد لله رب العالمين﴾».

لا إله إلا الله (من مائة مرة إلى الألف)^(١). محمد رسول الله (مرة).

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. (ثلاثاً). صلى الله عليه وسلم. (مرة واحدة).

ثبتنا يا رب بقولها. (ثلاثاً).

وانفعنا يا رب بفضلها. (ثلاثاً).

واجعلنا من خيار أهلها. (ثلاثاً).

آمين آمين آمين رب العالمين. (ثلاثاً)^(٢).

أصبحنا (أمسينا) فى حماك يا مولانا، مسّنا (صَبَّحْنَا) فى رضاك يا مولانا. (ثلاثاً).

آمين آمين آمين رب العالمين. (ثلاثاً).

لا إله إلا أنت واحد ربنا يا مُجَمِّعنا اغفر ذنبتنا. (ثلاثاً).

آمين آمين آمين رب العالمين. (ثلاثاً).

اغفر لنا ما مضى وأصلح لنا ما بقى، بحرمة الأبرار،

يا عالم الأسرار. (ثلاثاً).

(١) عنه ﷺ: «من هلك مائة بالغدأة ومائة بالعشى كان كمن اعتق رقبة من ولد إسماعيل» رواه الترمذى وحسنه، ونحوه عند الطبرانى.

(٢) آمين : أى استجب لنا.

أمين أمين أمين رب العالمين . (ثلاثاً).

يا عالم السر منا، لا تكشف الستر عنا، وحافنا واحف عنا،
وكن لنا حيث كنا . (ثلاثاً).

أمين أمين أمين رب العالمين . (ثلاثاً).

يا مولانا يا مجيب، من يرجوك لا يخيب، توسلنا
بالحبيب^(١)، اقض حاجتنا قريب، هذا وقت الحاجات، يا
حاضراً لا يغيب . (ثلاثاً).

أمين أمين أمين رب العالمين . (ثلاثاً).

اللهم صلِّ وسلم على سيدنا محمد، وبارك على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد . (عشراً).

أمين أمين أمين رب العالمين . (ثلاثاً).

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④ إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ
⑦ ﴾ [تقرأ الفاتحة ثلاثاً].

(١) في بعض النسخ : توسلنا إليك بالحبيب.

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ .

صلوات الله وسلامه وتحياته ورحمته وبركاته على سيدنا
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي وعلى آله
وصحبه، عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات
المباركات . (ثلاثاً). ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،
وهو حسبنا ونعم الوكيل فنعم المولى ونعم النصير

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ① وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ ② وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ③ ﴾^(١)
يا مولانا يا كريم، ارحمنا يا رحيم . (ثلاثاً).

(١) إلى هنا انتهى نص الوظيفة الزرقية، وما يأتي من الأذكار
والآيات من زيادات بعض كبار الشيوخ رضى الله عنهم،
والأرجح أنه من قوله (لا إله إلا الله)، مائة مرة إلى الآخر كله
من زيادات بعض كبار الشيوخ، غير أن هذا القدر إلى هنا مثبت
في جميع نسخ الوظيفة المطبوعة والمخطوطة، وفي بعض المراجع
أن قوله (أمين أمين أمين رب العالمين) من زيادات الشيخ
الخروبي تلميذ المصنف رحمهم الله جميعاً ورضى عنهم.

(٢)

نهج الوظيفة

لفضيلة الأستاذ الراحل

بسم الله وبحمده، مصلياً، مسلماً

* بيان للمتعبد به :

هذه مجموعة فريدة في الأذكار النبوية التي جاءت السنة بالحث على ملازمتها في الصباح والمساء معاً، وكشفت عن كنوز أجورها وأسرارها وخصائصها، وللمتعبد بها أن يلاحظ الوقت فيأتي باللفظ المناسب لوقت العبادة صباحاً كان أو مساءً.

والدين أن نقرر أنه قد جمع الإمام العارف أحمد بن زروق من أئمة المالكية (وكبار الشاذلية) طائفة من أدعية الصباح والمساء الواردة سماها «الوظيفة» فله فضل سبق والتوجيه^(١)، ولذلك أسمينا هذه الأدعية «نهج الوظيفة»، وحاولنا ألا نكرر هنا ما ذكره هو هناك حتى يكون النهج متمماً الوظيفة، إذ لا معنى للتكرار وغمط الحقوق في مقام

(١) وقد ضمت الوظيفة مع النهج والتذليل في هذه الطبعة إتماماً للفائدة.

نَحْنُ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ
بِهِمَا عَزَّوَجَلَّ نَصْرُنَا
كُلِّ مَنْ رَامَ ذَنْبَنَا
سَيَفُتْنَا فِيهِ قَوْلُنَا
وَالْحَبِيبِ الْمُقَرَّبِ
لَا يَجْأهُ وَمَنْصَبِ
مَنْ قَرِيبٍ وَأَجْنَبِي
حَسْبُنَا اللَّهُ وَالنَّبِيُّ^(١) (ثلاثاً)

سبحان المولى الدائم (ثلاثاً).

﴿سَبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠) وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٨٢) ﴿
ثم الفاتحة.

أيها الأخ المحمدي

اعلم أنك عاهدت الله تعالى على طاعته ما استطعت،
وأنك لن تعصيه أبداً، فتذكر ذلك العهد، وبادر بالتوبة
والرجوع إلى الله.

واعلم أنك مطالب بالفرائض والأصول أولاً، فالله تعالى
يقول في الحديث القدسي: «وما تقرب إلي عبدي بشئ أحب
إلي مما افترضته عليه» فالواجبات أولاً، ثم النوافل والتطوع
«وما يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه...».

(١) وفي القرآن ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ سَيِّدُنَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ﴾ ،
وفيه ﴿هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ . ولا يعرف
قائل هذه الآيات على وجه التحديد.

الخدمة الإنسية، وللإمام ابن عجيبة للمحدث العارف على
 الوظيفة الزروقية شرح فريد، وقد هذب العالم الصالح
 الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا والد المغفور له الشيخ
 حسن البنا في رسالة لطيفة سماها «تنوير الأفتدة الزكية في
 شرح وأدلة الوظيفة الزروقية» خرج بها أحاديث هذه
 الوظيفة وبين فضائلها، ولبعض العلماء العارفين أيضاً
 شروح أخرى على هذه الوظيفة كان منهم أخونا العارف
 الشيخ البهي الخصوصي عليه رحمة الله تعالى، وأخونا
 الشيخ محمد خليل الخطيب الطنطاوي رحمه الله تعالى،
 وقد زاد الشيخ حسن البنا عليها بعض أدعية الرسول ﷺ،
 وسماها (المأثورات).

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتب أصله بخطه المفتقر إليه تعالى وحده

محمد زكي إبراهيم

رائد المشيرة للمحمدية

وشيخ الطريقة للمحمدية الشاذلية

نهج الوظيفة

أذكار الصباح والمساء

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىكَ الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢)
 الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ
 (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ
 وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ
 وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

﴿السُّلَّةُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا
 بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ
 عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ
 حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥) لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ
 الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ
 اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
 (٢٥٦) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَيَّ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾ (١)

١- روى الطبراني في الكبير ، والحاكم وصححه ، عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : «من قرأ عشر آيات أربعا من أول البقرة ، وآية الكرسي ، وآيتين بعدنا ، وخواتيمها ، لم يدخل ذلك البيت شيطان حتى يصبح» .

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾﴾ (سبع مرات). (١)

﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾﴾ (٢)

﴿فَسَبِّحْهُنَّ اللَّيْلَ حِينَ تَمْسُونَ وَحِينَ تَصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾﴾

١- أخرج ابن السني وابن عساكر مرفوعا ، وأبو داود موقوفاً على أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : «من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي : ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ سبع مرات كفاه الله عز وجل ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة» .

٢- عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ في مصبح أو ممسي ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ إلى آخر السورة لم يمت قلبه في ذلك اليوم ولا تلك الليلة» أخرجه الديلمي في مسند الفردوس .

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ ﴿١٩﴾ ﴿١١﴾

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأمه
وسلم تسليماً.

بسم الله ذى الشأن ، عظيم البرهان ، شديد السلطان ، ما
شاء الله كان ، أعوذُ بالله من الشيطان ^(١٢) . (ثلاثاً).

اللهم لك الحمد ^(١٣) .

اللهم إني أصبحتُ (أمسيتُ) أشهدُك ، وأشهدُ حملةَ
عرشِك وملائكتك وجميع خلقِك أنك أنت الله ، لا إله إلا

١- عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال :
«من قال حين يصبح : ﴿سبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون...﴾ إلى ﴿وكذلك تخرجون﴾ أدرك ما فاتته في يومه
ذلك ، ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاتته في ليلته» رواه
أبو داود .

٢- بسم الله ذى الشأن ، أخرج ابن عساكر أن تاليها طرفى
النهار يعصم من إبليس وجنوده .

٣- روى البيهقى أن جبريل نزل على النبي ﷺ فقال : إذا
سرك أن تعبد الله ليلة حق عبادته أو يوماً حق عبادته فقل : اللهم
لك الحمد .

أنت وحدك لا شريك لك ، وأن سيدنا محمداً عبدك
ورسولك . (أربع مرات) ^(١١) .

أصبحنا وأصبح (أمسينا وأمسي) الملك لله ، والحمد لله ،
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو
على كل شيء قدير ، رب أسألك خيراً ما فى هذا اليوم وخير
ما بعده ، وأعوذُ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده ، رب
أعوذُ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر ، وأعوذُ بك من
عذاب النار ، وعذاب القبر ^(١٢) . (ثلاثاً).

أصبحنا وأصبح (أمسينا وأمسي) الملك لله ، والحمد لله ،
أعوذُ بالله الذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه
من شر ما خلق وذراً ، ومن شر الشيطان وشركه ^(١٣) . (ثلاثاً).

١- عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : «من قال حين
يصبح أو يمسي : اللهم إني أصبحتُ أشهدك وأشهد حملة
عرشك ، وملائكتك وجميع خلقك ، أنك أنت الله ، لا إله إلا
أنت ، وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدك ورسولك أربع
مرات ، أعتقه الله من النار» رواه أبو داود بسند جيد .

٢- رواه مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه : كان النبي ﷺ
إذا أمسى قال ، فذكره ، وإذا أصبح قال ذلك أيضاً .

٣- أخرج ابن السنى عن أنس أن من قرأها فى طرفى نهاره
ثلاثاً حفظ من الشيطان والكاهن والساحر .

أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد ﷺ، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين. (ثلاثاً)^(١).

اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، عليك توكلت، وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن^(٢). (ثلاثاً).

سبحان الله ويحمده، لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ

١- عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا إذا أصبحنا أن نقول: «أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد ﷺ، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً، وما كان من المشركين». وإذا أمسينا مثل ذلك. أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في روائد المسند، والدارمي، ورواه ابن السني بسند صحيح عن عبد الله بن أبيزى رضى الله عنه، وفيه «حنيفاً مسلماً»، ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة، والطبراني في الكبير، وصححه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١١٦).

٢- رواه ابن السني عن بريدة، وعن طلق بن حبيب في قصة رجل جاء إلى أبي الدرداء وقال له: قد احترق بيتك، فقال: لم يكن الله ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ فذكرهن. وإستاد رواية طلق بن حبيب ضعيف. يعمل به في مثل هذا المقام.

العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً^(١). (ثلاثاً).

اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم^(٢). (ثلاثاً).

سبحان الله ملء الميزان، ومنتهى العلم، ومبلغ الرضا، ووزنة العرش^(٣). (ثلاثاً).

اللهم أنت أحق من ذكر، وأحق من عبد، وأنصر من ابتغى، وأراف من ملك، وأجود من سئل، وأوسع من أعطى، أنت الملك لا شريك لك، والفرس لا نديك، كل

١- أخرجه أبو داود والعقيلي وابن عدى عن ابن عباس، وعن بعض بنات النبي ﷺ ورضي الله عنهن، أن النبي ﷺ كان يعلمها فيقول: «قولى حين تصبحين: سبحان الله ويحمده لا قوة إلا بالله... إلخ، وفي آخره: «من قالهن حين يصبح يحفظ حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح».

٢- نفس تخريج الحديث قبل السابق.

٣- أخرج الديلمي: «من سره أن ينسأ في عمره، وينصر على عدوه، ويوسع عليه في رزقه، ويوقى مية السوء فليقل هذا الدعاء، ثلاثاً حين يمسي وحين يصبح».

تذليل النهج والوظيفة* تكملة أذكار الصباح والمساء

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الفاتحة.

﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾. سبعا^(١).

﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾. سبعا^(٢).

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾

(١١٥) ﴿فَتَعَالَى الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ

الْكَرِيمِ (١١٦) وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا

* جمعت هذا التذليل - والحمد لله - ليكون تكملة للوظيفة والنهج، ليكون من يقرأ الوظيفة والنهج والتذليل قد جمع أكثر ما رغب رسول الله ﷺ في قرأته من أذكار الصباح والمساء، إن لم يكن كله، والله يتقبل، وعلى الله قصد السبيل.

١- من دعاء سيدنا يعقوب عليه السلام.

٢- من دعاء مؤمن آل فرعون، وقد قال الله عقب ذلك:

﴿فَفُوقَاهُ اللَّهُ سِنَاتٍ مَّا مَكُرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾.

شَيْءٌ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ، لَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَلَنْ تُعْصَى إِلَّا بِعِلْمِكَ، تُطَاعُ فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ، أَقْرَبُ شَهِيدٍ وَأَدْنَى حَفِيفٍ، حُلَّتْ دُونَ النُّفُوسِ^(١).

اللهم هذا الدعاء، وعليك الإجابة، وهذا الجهدُ وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(٢).

وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وآله وأمته إلى يوم الدين.



١- رواه الطبراني في الكبير. وصححه في شرح الحصن، وأخبار أن صاحبه يكتب له عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات، وكان كمن أعتق عشر رقاب، وأجاره الله من الشيطان.

٢- من حديث ابن عباس الطويل، وسيأتي كاملاً في التذليل.

حَسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ
وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿٢﴾
وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٣﴾ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٤﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ
ذِكْرَكَ ﴿٥﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٧﴾
فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٨﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٩﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
﴿٢﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٣﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٤﴾
يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٥﴾ بَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٦﴾ يَوْمَئِذٍ
يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٧﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
خَيْرًا يَرَهُ ﴿٨﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٩﴾

١- عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: وجعنا رسول
الله ﷺ في سرية؛ فأمرنا أن نقرأ إذا أصبحنا وإذا أمسينا:
﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً﴾. ﴿الآيات﴾، فقرأنا فغنمنا وسلمنا.
أخرج ابن السني وأبو نعيم وابن منده، قال الحافظ: سند
ابن منده لا بأس به.

٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً: «إذا زلزلت تعدل
نصف القرآن» رواه الترمذي، والحاكم من حديث يمان بن المغيرة.

اللهم بك أصبحنا (أمسينا)، وبك أمسينا (أصبحنا)،
وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور. (ثلاثاً) (١).

أصبحنا (أمسينا) وأصبح (وأمسى) الملك لله، والحمد لله،
لا شريك له، لا إله إلا هو، وإليه النشور (وإليه المصير).
(ثلاثاً) (٢).

سبحان ربى العلى الأعلى الوهاب. (ثلاثاً) (٣).

اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وأزواجه وأنصاره وأمته إلى يوم القيامة.
استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوبُ
إليه. (ثلاثاً) (٤).

١- رواه أبو داود والترمذي وحسنه، وابن ماجه وابن حبان
وغيرهم، وسنده صحيح، عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبي
ﷺ كان يقوله إذا أصبح وإذا أمسى.

٢- عن أبى هريرة رضى الله عنه: كان رسول الله ﷺ يقول
إذا أصبح؛ فذكره؛ وإذا أمسى قال فذكره إلا أنه قال: «وإليه
المصير». رواه ابن السني والبخاري، وقال البيهقي: إسناده جيد.

٣- أخرج أحمد وغيره أنها من الآداب قبل الدعاء.

٤- روى ابن السني عن أنس أن من قالها صبيحة الجمعة
غفرت ذنوبه ولو كانت مثل ريد الحجر.

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْكَبِيرُ بَاءُ
وَالْعَظْمَةُ لُ، وَالْحَلْقُ وَالْأَمْرُ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا
لِلَّهِ تَعَالَى، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ صَلَاحًا، وَأَوْسَطَهُ
نَجَاحًا، وَآخِرَهُ فَلَاحًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (مرة واحدة)^(١).

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ وَالْحَمْدُ وَالْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ وَالسُّقْرَةُ
وَالسُّلْطَانُ وَالسَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ شَيْءٍ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ. (مرة واحدة)^(٢).

أَصْبَحْنَا (أَمْسَيْنَا) وَأَصْبَحَ (وَأَمْسَى) الْمَلِكُ اللَّهُ رَبِّ
الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ (هَذِهِ اللَّيْلَةِ)، فَتَحَهُ
وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبِرَّكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ
مَا بَعْدَهُ. (مرة واحدة)^(٣).

١- رواه ابن السني عن عبد الله بن أبي أوفى: كان رسول الله
ﷺ إذا أصبح قال: فذكر الحديث. ورواه الطبراني في الدعاء.

٢- أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث عائشة رضي الله
عنها.

٣- رواه أبو داود في سننه عن أبي مالك الأشعري رضي الله
عنه، أن رسول الله ﷺ قال: إذا أصبح أحدكم فليقل.. فذكر
الحديث.. وفي آخره: ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك.

بِسْمِ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، (لا يسوق
الخير إلا الله، ما شاء الله) الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ،
لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ. (مرة واحدة)^(١).

بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي.^(٢)
أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ
مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ. (ثلاثاً)^(٣).

١- قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء: رواه
ابن عدي في الكامل من حديث ابن عباس، ولا أعلمه إلا مرفوعاً
إلى النبي ﷺ قال: يلتقي الخضر والياس عليهما السلام كل عام
بالموسم يبنى فيخلق كل واحد منهما رأس صاحبه فيفترقان عن
هذه الكلمات. فذكره، ولم يقل «الخير كله بيد الله» قال موضعها
«لا يسوق الخير إلا الله». قال ابن عباس: من قالهن حين يصبح
وحين يمسي آمنه الله من الغرق والحرق..

٢- رواه ابن السني بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما،
أن رجلاً شكوا إلى رسول الله ﷺ أنه تصيبه الآفات، فقال له
رسول الله ﷺ: «قل إذا أصبحت: بسم الله على نفسي وأهلي
وديني، فإنه لا يذهب لك شيء»، فقالهن الرجل فذهبت عنه
الآفات.

٣- أخرجه أحمد، أن جبريل قال: يا محمد، قل.. فذكره،
وأخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب من حديث عبد الرحمن بن
عوف.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
(مرة واحدة) (١)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَلَّلَنَا الْيَوْمَ عَافِيَتَهُ، وَجَاءَ بِالشَّمْسِ مِنْ
مَطْلَعِهَا، اللَّهُمَّ أَصْبَحْتَ أَشْهَدُ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ،
وَشَهِدْتَ بِهِ مَلَائِكَتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنْكَ
أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْمُعْزِزُ الْحَكِيمُ، أَكْتُبُ شَهَادَتِي بَعْدَ شَهَادَةِ مَلَائِكَتِكَ وَأَوْلَى
الْعَالَمِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ السَّلَامُ،
أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا دَعْوَتَنَا، وَأَنْ
تُعْطِينَا رَغْبَتَنَا، وَأَنْ تَغْنِينَا عَمَّنْ اغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ
أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ
الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَقْلَبِي. (٢)

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ

١- رواه الطبراني عن عمرو بن معد يكرب رضى الله عنه.
٢- رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة، بإسناد ضعيف عن
أبي سعيد الخدري. ويعمل به في مثل هذا المقام.

مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكُمْ، وَأَنْ أَتَرَفَ عَلسِي
نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ. (١)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ
مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا
عَلِمْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ
وَعَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ،
وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٌ
ﷺ، وَأَسْتَعِينُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ حَاقِبَتَهُ
رُشْدًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (٢)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجَاءَةِ الْخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجَاءَةِ
الشَّرِّ. (٣)

١- رواه أبو داود والترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه.
٢- أخرجه ابن ماجه والحاكم وصححه من حديث عائشة
أم المؤمنين رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها: عليك
بجوامع الكلم... فذكره.

٣- رواه ابن السني وأبو يعلى عن أنس رضى الله عنه، أن
رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوة إذا أصبح وإذا أمسى...
وذكرها.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْتَبَرُ مِنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي إِلَى حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ،
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^(١).

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي وَعَرَضْتُ لَكَ^(٢).

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَارْحَمْنَاهُمَا كَمَا رَحِمْتَ رَبِّيَ الصَّغِيرَ،
رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى
وَالِدَيَّ، وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي
إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَىكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَاغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ
وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ،
إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ^(٣).

اللَّهُمَّ أَوْصِلِ السَّلَامَ مِنَّا لِأَهْلِ السَّلَامِ مِنْ جِبَالِكَ فِي دَارِ
السَّلَامِ عِنْدَكَ تَحِيَّةً وَسَلَامًا مَنًا.

١- من دعاء السلف الصالح. وله رواية أخرى فيها زيادات:

٢- روى ابن السني عن أنس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ
قال: أيعجز أحدكم أن يكون كأي ضمضم، قالوا: ومن
أبو ضمضم يا رسول الله؟ قال: كان إذا أصبح قال: اللهم إني
وهبت نفسي وعرضت لك، فلا يشتم من شتمه، ولا يظلم من
ظلمه، ولا يضرب من ضربه.

٣- مما أمر به القرآن والسنة في مواضع كثيرة، وذكر نحوه
النفذالي في الإحياء.

سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَاغِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبِنَا،
وَأَفْضَلِ عَلَيْنَا، عَائِدًا بِاللهِ مِنَ النَّارِ^(١).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ
اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَأَمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ
وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ
بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي^(٢).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ مِنْ
شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَّ.

١- رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ
كان إذا كان في سفر وأسحر يقول .. فذكره.

قال القاضي عياض وصاحب المطالع وغيرهما: سمع بفتح الميم
المشددة، ومعناه: بلغ سامع قولي هذا لغيره، تبييناً على الذكر في
السر والدعاء في ذلك الوقت.

٢- رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه بأسانيد صحيحة عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وصححه الحاكم في المستدرک
ووافقه الذهبي، وفيه: لم يكن النبي ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين
يمسي وحين يصبح، فذكرهن .. «أن اغتال من تحتي» قال وكيع:
يعنى الحسف.

اللَّهُمَّ لَا يَهْزِمُ جُنْدَكَ، وَلَا يُخَلِّفُ وَعْدَكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ
مِنَكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَيَحْمَدُكَ (١).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا (٢).

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِكَ أَسْتَفِيثُ، فَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا
تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ (٣).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي،
وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي، وَتُلَمُّ بِهَا شِعْثِي، وَتَرُدُّ بِهَا الْفِتْنَ عَنِّي،
وَتُصْلِحُ بِهَا دِينِي، وَتَحْفَظُ بِهَا غَاثِي، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي،
وَتُرَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتَبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي، وَتُلَهِّمْنِي بِهَا رُشْدِي،
وَتَعْصِمْنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ. اللَّهُمَّ اعْطِنِي إِيْمَانًا صَادِقًا،

١- رواه أبو داود والنسائي عن علي كرم الله وجهه، أن
رسول الله ﷺ كان يقوله عند مضجعه.

٢- أخرجه أحمد في مسنده، وابن ماجه، عن أم المؤمنين
أم سلمة رضی الله عنها.

٣- رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن أنس رضی الله
عنه قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضی الله عنها: ما يمنعك
أن تسمعي ما أوصيك به، تقولين إذا أصبحت وإذا أمسيت...
الحديث. وعزاه في مجمع الزوائد للبخاري وقال: رجاله رجال
الصحيح غير عثمان بن موهب وهو ثقة.

وَبِقِيَامِنَا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةٌ أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ عِنْدَ الْقَضَاءِ، وَمَنَازِلَ
الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعْدَاءِ، وَالتَّصَرُّعَ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ
الْأَنْبِيَاءِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزَلُ بِكَ حَاجَتِي، وَإِنْ ضَعُفَ رَأْيِي،
وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَقَصُرَ عَمَلِي، وَافْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ،
فَأَسْأَلُكَ يَا كَافِيَ الْأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ
الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ،
وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبُورِ. اللَّهُمَّ مَا قَصَرَ عَنْهُ رَأْيِي، وَضَعُفَ عَنْهُ
عَمَلِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَأَمْنِيَّتِي، مِنْ خَيْرٍ وَعِدَّتُهُ أَحَدًا مِنْ
عِبَادِكَ أَوْ خَيْرِ أُمَّتٍ مَعْلُومَةٍ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ
إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ
مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، حَرَبًا لِأَعْدَانِكَ وَسَلَامًا
لِأَوْلِيَانِكَ نَحْبُ بِحُبِّكَ مَنْ أَطَاعَكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَنُعَادِي
بَعْدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ مِنْ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ
الْإِجَابَةُ، وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ذِي الْحَبْلِ
الشَّدِيدِ، وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ
يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، وَالرُّكْعَ السَّجُودِ، الْمُؤْفِقِينَ

بالمهود، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ. سُبْحَانَ
الَّذِي لَبَسَ الْعِزَّةَ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكْرَمَ
بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ
وَالنَّعْمِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْكَرَمِ، سُبْحَانَ الَّذِي أَحْصَى كُلَّ
شَيْءٍ بِعِلْمِهِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَنُورًا فِي قَبْرِي،
وَنُورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي بَصَرِي، وَنُورًا فِي شَعْرِي،
وَنُورًا فِي بَشَرِي، وَنُورًا فِي لَحْمِي، وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا
فِي عِظَامِي، وَنُورًا مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَنُورًا مِنْ
يَمِينِي، وَنُورًا مِنْ شِمَالِي، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، وَنُورًا مِنْ
تَحْتِي، اللَّهُمَّ زِدْنِي نُورًا، وَاعْطِنِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا^(١).

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

(مائة)^(٢).

١- هو حديث ابن عباس كاملاً، أخرجه الترمذى فى صحيحه
وقال: غريب، وأخرجه الطبرانى فى الدعاء، وفى أوله عنده:
بعثنى العباس إلى رسول الله ﷺ فأتيته ممياً فى بيت خالتي
ميمونة، فقام يصلى من الليل، فلما صلى الفجر قبل صلاة الصبح
قال.. فذكره.

٢- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنهم
قال: قال رسول الله ﷺ: «من سبح الله مائة بالغداة =

سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ. (ثلاثاً)^(١).

﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٨٢) ﴾

اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمد، وعلى آله
وصحبه، وأنصاره، وأزواجه، وأمه ... إلى يوم القيامة. آمين.

= ومائة بالعشى كان كمن حج مائة حجة، ومن حمد الله مائة
بالغدوة ومائة بالعشى كان كمن حمل على مائة فرس فى سبيل
الله، أو قال: غزا مائة غزوة، ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة
بالعشى، لم يأت فى ذلك اليوم أحد أكثر مما أتى به إلا من قال
مثل ما قال أو راد على ما قال» أخرجه الترمذى وقال: حديث
حسن، ونحوه عند النسائى.

١- روى الترمذى وابن السنى، عن الزبير بن العوام رضى الله
عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ما من صباح يصبح العباد إلا مناد
ينادى: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» وفى رواية ابن السنى «إلا صرخ
صارخ: أيها الخلائق: سبحوا الملك القدوس».

ورد الآيات المختارة لفضيلة الإمام الرائد

بيان للمتعبد به :

نصح أئمتنا من أهل العلم والمعرفة بالله . رضى الله عنهم ، بوجود التماس الآيات والسور ذات الخصائص ، للتعبد بها عند ضيق الوقت أو ضيق العمر، فقد يكون فى إدراك فضلها - إن شاء الله تعالى - ما يعوض شيئاً مما يفوت الإنسان من الثواب الذى قصر عنه لسبب من الأسباب .

فورد الآيات المختارة هو: مجموعة الآيات الخمس والسور العشر، ذات الخصائص الكبرى فى الأجر العظيم، الثابت فى الأحاديث النبوية الصحيحة، وفيها ما يعدل نصف القرآن، أو ثلثه، أو ربه، ومنها ما لو قرأه الإنسان كفاه أو أدرك ما فاته، أو كان كمن قام ليلة كما جاء نص الحديث الثابت الشريف، وهذه الآيات والسور مما يسهل حفظه والتعبد به لمن وفقه الله تعالى، مما جعل قراءة هذا الورد عملاً لازماً لامثالنا الذى ضاق بهم الوقت والجهد والعمر.

أيها الأخ المحمدي ...

اجعل من سلوكك العملى قدوة ودعوة إلى الله، فأعلن الأذان وصلاة الجماعة حيث كنت، وادع إليها أسرتك من حولك ولو رجلاً واحداً، وصل بالجماعة صلاة متقنة خاشعة تامة خفيفة لا ترهق الناس، ولازم الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى أدب ويسر وبساطة، ورفق وسماحة، واعرض دعوتك على الخواص والصفوة فهى دعوة غالية، ولا تجادل من يخالف مذهبك فلن تتبعه أبداً ولن يتبعك أبداً، فجداله إضاعة للوقت وتعرض للفتنة، ويكفى أن تدفع بالتى هى أحسن. وتذكر المعنى الشامل فى قوله تعالى: ﴿واجعلنا للمتقين إماماً﴾ .

من رسالة (الأداب) للإمام الرائد

متى يقرأ هذا الورد :

فاحرص على قراءة هذا الورد الأجل فهو كنز أجر وبركة، فلو قرئت هذه الآيات والسور بالتوالي مرة واحدة حصل قارئها بركة من قرأ القرآن عدة مرات كما صح في الأحاديث الشريفة، فلو قرأ كل آية أو سورة ثلاث مرات كان كمن قرأ القرآن نحو عشر مرات، وهو فضل عظيم جداً لا يفوت المقبل على الله.

وينصح بأن يقرأ هذا الورد تمهيداً للأوراد المؤلفة في كتابنا (في حضرة الله)، ولا تنس أوراد (المحمديات) فليس فيها حرف لأحد غير الله ورسوله ﷺ، وهي نوع مستقل من الأوراد الصوفية العلية بحق وصدق والتوفيق من الله.

وصية الأشياخ :

وقد أوصى أشياخنا رضى الله عنهم بتحرى الإكثار من هذه الآيات والسور في الصلاة إدراكاً لهذا الفضل الواسع، ودليلهم عليه ما جاء من أن النبي ﷺ كان يقرأ بالزلزلة في ركعتي الفجر الأولى والثانية والسواء؛ فكانه قرأ فيهما

القرآن كله، ثم كأنه قرأ ثلثيه أيضاً بتكرار سورة الفاتحة فيهما، وعليه يكون لفاعل ذلك أجر قراءة القرآن مرتين إلا ثلثاً.

ويؤيدهم في ذلك ما روى صحيحاً من إقرار النبي ﷺ الأعرابي الذي كان يكرر سورة الإخلاص في أكثر صلواته لأنه يحبها وتبشيريه إياه بالخير.

فلو أضيف إلى الآيات والسور التي ورد أنها تعدل شيئاً من القرآن بقية الآيات الخمس التي أوردنا وروينا أن من قرأ كلا منها كفته، أو كان كمن قام ليلته، مع فضل سورة الكوثر والمعوذتين اتضح ما في هذا الورد القرآني الصغير من خير شامل لا يدركه إلا الخبير البصير، ولذلك جعلنا هذا الورد وهو الآيات الخمس والسور العشر المذكورة في ورد المساء ملحقه بسورة تبارك، وقد جمع بعض الإخوان ترتيب هذه الآيات والسور الفضلى ليسهل ذكرها في بيتين طريفيين من الشعر على الأسلوب الأزهرى القديم فقال:

كرسى، وآمن، خلق، سبحانه به .: وآخر الحشر فيها جاء تحبيد
فتح، وقدر، وزلزال، تكاثره .: وكوثر، كافرون، النصر، تعويد

نص ورد الآيات المختارة لفضية الإلهام الرائد

أولاً : الآيات الخمس :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

١- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ
لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ
إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ
مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا
يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿١٠١﴾

١- آية الكرسي (من سورة البقرة)، روى الترمذى وغيره أنها
سيدة آى القرآن، وفى مسلم عن أبى المنذر أبى بن كعب أنها
أعظم آية فى القرآن، وفى السنن أنه لا يبقى معها شيطان، وأنها
تحرس صاحبها، وأنها تعدل ألف آية، ذكر الشعرانى رحمه الله
أنه عد ألف آية فوجد أنها من أول البقرة إلى الاعراف، أى نحو
ثلث القرآن.

ويراد بالتعويذ المعوذات الثلاث أى (الإخلاص والفلق
والناس) كما جاء فى الحديث. فعليك أيها الأخ الصالح
بهذا الورد الفخم الفاخر فهو من كنوز الأسرار يوفق الله
إليه الخاصة من الأبرار الأخيار.

الورد اليومى المؤكد

على كل أخ لنا فى الله بعد أداء الفرائض، وما
استطاع من النوافل الإلتزام بمقرر دورى من القرآن
(وإن قل حتى يختم المصحف ثم يعود إليه مهما طال
به الرقت) عليه أوراد هامة يلتقى فيها بمولاه، وهى
مفصلة فى (التعريف بالطريقة)، ورسالة (البداية)
لكن الورد المحتم عليه يومياً هو الاستغفار ثم الصلاة
على النبى ﷺ ثم التهليل يومياً كل منها مائة مرة، فإن
اضطر فثلاثة وثلاثين، فإن راد الاضطراب فعشر
مرات من كل صيغة وخصوصاً فى المساء بالشروط
الشرعية المقررة وإن كرره صباحاً ومساءً كان أفضل،
أما الذكر بالأسماء الحسنى فيرجع إلى بيانه فى
(التعريف بالطريقة) و(مفاتيح القرب) وكذلك الأوراد
القرآنية وغيرها فإنه بالغ الأهمية.

٢- ﴿أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)﴾

٣- ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ

١- أخرج البخارى وغيره أن من قرأها كفته، وروى الطبرانى فى الكبير، والحاكم وصححه، عن ابن مسعود رضى الله عنه، أن النبى ﷺ قال: «من قرأ عشر آيات: أربعمائة من أول البقرة، وآية الكرسي، وآيتين بعدها، وخواصهما، لم يدخل ذلك البيت شيطان حتى يصبح».

أَنْصَارِ (١٩٢) رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مِنَ الْأَبْرَارِ (١٩٣) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١٩٤)﴾

٤- ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (١٨) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (١٩)﴾

٥- ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ

١- من أعظم ما ورد من الدعاء فى القرآن، قال الله عقبه ﴿فاستجاب لهم ربهم﴾، وروى الدارمى وغيره أن من قرأها كتب له قيام ليلته، وصح أن النبى ﷺ قال: «ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها»، وفيها آثار أخرى.

٢- روى أبو داود عن ابن عباس رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يصبح ﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾ إلى ﴿وكذلك تخرجون﴾ أدرك ما فاتته فى يومه ذلك، ومن قالهن حين يمسى أدرك ما فاتته فى ليلته».

الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ
 سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ
 لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴿٣١﴾

ثانياً: السور العشر:

١- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾
 مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا
 الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
 الْمَغضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ ﴿٣١﴾

١- روى البيهقي عن أبي أمامة رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ
 قال: «من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار فمات في ذلك اليوم
 أو الليلة فقد ضمن الله له الجنة»، وورد عنه أيضاً أن فيها اسم الله
 الاعظم، وأنها تعدل ألف آية.

٢- ورد في فضل سورة الفاتحة كثير من الاحاديث ، فروى
 الترمذى والبخارى واصحاب السنن أنها أم القرآن ، وشفاء من
 كل داء، والسبع المثاني ، والرقية، وأنها تعدل ثلث القرآن... إلى
 غير ذلك.

٢- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ
 الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ
 وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى
 مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾ ﴿٣١﴾

٣- ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ
 أَنْفَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا
 ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا
 أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ
 يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾ ﴿٣١﴾

٤- ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا
 سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ
 تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ
 الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾ ﴿٣١﴾

١- روى الديلمى وغيره أنها تعدل ربع القرآن.
 ٢- روى الترمذى عن ابن عباس مرفوعاً والحاكم وصححه من
 حديث يمان بن المغيرة «إذا زلزلت تعدل نصف القرآن».
 ٣- روى الحاتمى في مستدركه وصححه أنها تعدل ألف آية.

٥- ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ٢﴾
إِنْ شَأْنِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ٣ ﴿٣﴾.

٦- ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ١ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ٢﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ٣ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ٤ وَلَا
أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ٦ ﴿٣﴾.

٧- ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ١ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ٣﴾ ﴿٣﴾.

١- أخرج الضياء المقدسي في المختارة وغيره، أنها أنزلت من
«كنز تحت العرش».

٢- روى الترمذى والبيهقى والحاكم وصححه ، عن ابن عباس
رضى الله عنهما رفعه: «﴿قل يا أيها الكافرون﴾ تعدل ربع القرآن»
وأخرج أبو يعلى من حديث ابن عباس رضى الله عنهما ، قال
ﷺ : «إلا أدلكم على كلمة تنجيكم من الإشراف بالله: تقراون
﴿قل يا أيها الكافرون﴾ عند منامكم».

٣- روى الترمذى وحسنه ، والبيهقى ، عن أنس رضى الله
عنه أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه : «أليس معك: إذا
جاء نصر الله والفتح؟» ، قال: بلى، قال ﷺ: «ربع القرآن».

٨- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١ اللَّهُ الصَّمَدُ ٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ
يُولَدْ ٣ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٤﴾ ﴿٣﴾.

٩- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ٢﴾
وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ
٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥﴾ ﴿٣﴾.

١٠- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢ إِلَهِ
النَّاسِ ٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي
صُدُورِ النَّاسِ ٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ٦﴾ ﴿٣﴾.



١- روى الشيخان عن أبي الدرداء رضى الله عنه، أنها تعدل
ثلث القرآن ، وفيها من الأحاديث الشئ الكثير .

٢- فى حديث أبى داود والترمذى والنسائى ، عن عبد الله بن
خبيب أن «المعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك
من كل شئ» ، وفى حديث مسلم وجماعة أن النبى ﷺ لم ير
مثلهما قط .

قواعد ومسائل هامة حول الوظيفة والنهج والتذليل

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا ويرضى، وكما ينبغى لجلال وجه ربنا وعظيم سلطانه .
اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين، واغفر اللهم لنا ولوالدينا وأهلينا ومشايخنا في الله، ووفقنا لما تحبه وترضاه، ولا تجعل لغيرك فينا نصيباً منا، واجعلنا من الذاكرين الشاكرين المخلصين.
وبعد...

فقد وفق الله لطبع «الوظيفة الزرورية» للشيخ أحمد رروق هذه الطبعة، مع «نهج الوظيفة» لفضيلة الإمام الرائد، و«تذليل النهج» للعبد المفتقر إلى الله، بهذه الصورة الفريدة، رجاء أن يتقبل الله دعاءنا ودعاءكم، وأن يجعل ذلك من الحسنات الباقيات، ومن المهم قبل ذلك أمور نذكرها موجزة :

أيها الأخ للحمدي ...

إن من العهد عليك أن تجعل من أورادك دعاء الله بالاسماء الحسنى الـ (٩٩)، وقراءة تبارك بعد كل عشاء، والكهف وأخواتها نحو الدخان والحشر وهو قبل الجمعة وليتها، وأن تتعود ختم صلاتك بالوارد وأن تحافظ على صلاة الضحى ورواتب الصلاة النافلة بالليل والنهار ولا تنس بقدر الإمكان صيام الإثنين والخميس والأيام البيض من كل شهر وست شوال وتسع ذي الحجة وعشر المحرم، ولازم إحياء الليالي الفواضل، بما يناسبها، وكذلك أيام الله .
وليك أن تظاهر بالعبادة أو ترائي بها فقد كان إمامنا رضى الله عنه ينهانا حرصاً علينا من الرياء إذا كنا ضيوفاً، إلا نصوم نافلة، أو نقوم بتهجد، أو نظهر المسبحة، إلا إذا كنا في حرم الإخوان.

من رسالة (المهود الصغرى)
للإمام الرائد

١- فضل الذكر والذاكرين :

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا
(٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ ، وقال الله تعالى :
﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً
وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ، كما قال جل شأنه : ﴿ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا
تَكْفُرُون ﴾ . . . وهناك آيات كثيرة في الحث على الذكر،
وتوعد الله المقصرين فقال : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِن
لَّهُ مَعِيشَةٌ سُنُكَاءٌ وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ .

ومى حديث مسلم وأبى داود والترمذى عن عائشة
رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يذكر الله على
كل أحيانه .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله
ﷺ ، فيما يرويه عن ربه جلّ وعلا ، قال الله تبارك
وتعالى : «أنا عند حسن ظن عبدي بى وأنا معه إذا ذكرنى،
فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى، وإن ذكرنى فى ملا
ذكرته فى ملا خير منهم» متفق عليه .

وعن عبد الله بن بسر رضى الله عنه أن رجلاً قال :
يا رسول الله ، إن شرائع الإسلام قد كثرت على فأخبرنى
بشئ أتشبه به ، قال : «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله»
رواه الترمذى وقال : حديث حسن .

٢- الذكر جهراً فى جماعة:

كتب الإمام السيوطى رحمه الله كتابه «نتيجة الفكر فى
الجهر بالذكر» جمع فيه أكثر من ستة عشر حديثاً فى ذلك .
وقد استوفى شيخنا الرائد هذا الموضوع فى كتابه أصول
الوصول (الجزء الاول) .

والخلاصة : أن علماء الامة على استحباب الاجتماع
على الذكر والجهر به ، وقد كان الرسول ﷺ يخرج على
حلق الذكر من أصحابه فيبشرهم كما هو ثابت ، وعموماً :
الجماعة فى الطاعات مستحبة فى ذاتها ، ومن فوائد
الاجتماع على قراءة الاوراد والاذكار جماعة : تألف
القلوب ، وجمع الناس على المحبة والمودة ، وتقوية
الأواصر والروابط ، وتعليم الأمل الذى لا يحسن التعلم ،
وإظهار شعائر الإسلام ، وقضاء الوقت فى طاعة الله ،
والاجتماع على الخير . «وكل ذلك مطلوب شرعاً» .

ونكره الجماعة في الذكر إذا ترتب عليها أمر محظور في الشرع كالاختلاف، أو اللهو واللعب، أو المفاصد، أو تحريف الذكر أو نحو ذلك.

وأفضل الذكر ما كان بالوارد كتاباً وسنة، ثم ما كان عن الصحابة والسلف الصالح، ثم ما كان عن صالحى الشيوخ والعلماء العاملين، ثم ما يجرى به لسان المرء فى أحواله المختلفة مما يوفقه الله إليه.

ويشترط فى القراءة جماعة: التناسق والوضوح وحسن التوجه والالتزام، وصحة النطق بقدر الإمكان.

٣- الوظيفة الزرورية :

قال سيدى أحمد زروق : «هذه وظيفة النجاة والسرور، وفتح الهداية والتيسير فى الأمور، بل وظيفة الفور والنجاة، وحرب البرّ والبركات، واتباع السنة فى أذكار العشى والغداة

وفائدة جمع الوظيفة ثلاثة أمور :

أحدها كونها جامعة لمعاني ما ورد فى غيرها مع قربه.

الثانى أن غالبها من مشهور الأحاديث ومذكورها مع وضوح لفظه ومعناه.

الثالث: فيه بركة التلقى عن الشيوخ رائداً على الفاظ النبوة أ.هـ.

وقد اهتم بالوظيفة وشرحها عدد من أكابر الشيوخ رضى الله عنهم، وقد جمعها مؤلفها بإذن روحى من المصطفى ﷺ. وقد اشتملت هذه الوظيفة بحمد الله تعالى على :

١- ما فيه طرد الوسوس والشياطين وهمزاتهم.

٢- ما فيه الحفظ والحماية من ذوات السموم والحسد والعين ومن كل ضرر وسوء، ببركة التمسك بالله واللجوء إليه والاحتماء به. «وكل شئ هو منه وإليه».

٣- ما فيه الاسم الأعظم والثواب العظيم وسرعة الإجابة.

٤- ما فيه الرزق ودفع الهم والغم وقضاء الدين.

٥- ذكر الله وشكره، وكنوز الجنة.

٦- ما فيه أمان من الأمراض الرهيبة على أنواعها ببركة الاستعاذة بالله والدخول فى كنفه تعالى.

٧- فيها ما يكفر الذنوب وأخطاء المجالس وغير ذلك من فضل الله العظيم.

ودعاء، ومحصين، وشكر، وذكر، ونور، وبركة، وخير.
ومن واظب على قراءة الجميع رأى من فيض الله وسره
وخيره وبره ووقايته ما يقر الله به عينه، ورأى من حلاوة
الإيمان والتلذذ به ما يتقال به أى لذة أو شهوة من الدنيا.

فإذا وجد الأخ فى الله ضيقاً فى وقته، و(الإنسان أمين
حاله) فليختصر القراءة ما أمكن، وليكن ما يقرأه مشتملاً
على الاستغفار، والصلاة على النبى ﷺ، والتهليل،
والحمد، والتسبيح، ولا ينقطع أبداً عن القراءة، فمن لم
يكن فى ريادة فهو فى نقص، وفى تركها إعراض عن الله،
ومن أعرض عن الله أعرض الله عنه.

وقد أذن شيخنا رضى الله عنه تلاميذه وغيرهم ممن قرأ
كتبه ورضى بما فيها بأوراده وما جمعه من السنة إذا عاماً،
ليس الأخ فى حاجة معه إلى الرجوع إليه، كما ذكر ذلك
فى أكثر من كتاب له، كالبداية والإجازة والفواتح وغير
ذلك.

٥- وقت القراءة :

اختار شيخنا رضى الله عنهم لقراءة الوظيفة وما يتممها
(أى النهج والتذيل) من أذكار الصباح والمساء وقتين :

ففى خير وأنفع من اللجوء إلى الدجل والشعوذة لمن
واظب عليها ممن ابتلى بالمس أو الامراض النفسية
والمعصية لأنها ابتهاج خالص لمن بيده الأمر، وهو على
كل شىء قدير.

ويينسب إلى سيدى أحمد زروق قوله:

وليس يفوح البحر من كان جاهلاً

ولكن بفضل الله فاركب سفيتى

سفينة تقوى الله تسمى إلى الهدى

وتجبرى بتحقيق بيحجر الشريعة

مجاديفها دفع المصائب والبلا

وريسها يسمى لنحو السلامة

٤- نهج الوظيفة والتذيل :

وقد أتم الله بركات هذه الوظيفة المباركة بالنهج المبارك ثم
بالتذيل، (على شرط الوظيفة) من كلام الله تعالى وكلام
رسوله ﷺ، وقليل من كلام الأشياخ الصالحين.

فالوظيفة والنهج والتذيل : استعاذة وبسلة واستغفار،
وصلاة على النبى ﷺ، وتسبيح، وتهليل، وحمد،

- ١- في الصباح: من طلوع الفجر إلى الضحى الأعلى.
 ٢- في المساء: من بعد صلاة العصر إلى وقت النوم،
 ويتسع وقتها إلى آخر الليل.

قال سيدى أحمد زروق في سبب توسعة وقتها:

«وفائدة توسيع وقتها ثلاثة أشياء:

إحداها إيقاعها على سماح في النفس، إذ قد لا يتيسر
 أمرها إن كان لها وقت واحد.

الثانى أن ذلك أحفظ لإقامتها، وإلا مع الضيق فقد
 تنوالى الأشغال فيؤدى إلى تركها.

الثالث الاتباع للشارع فى ذكر الصباح والمساء، فى
 ألفاظها، وما عداها فضيق الوقت لخفته أ.هـ.

وفى اختيار هذا الوقت اتباع للشارع لما ورد من آيات
 كثيرة ترغّب فى ذكر الله وتسيّحه بالغدو والأصالي، ثم
 الحديث البيهقى عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «لأن
 أذكر الله تعالى مع قوم بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس

أحب إلى من الدنيا وما فيها، ولأن أذكر الله مع قوم بعد
 صلاة العصر إلى أن تغيب الشمس أحب إلى من الدنيا وما
 فيها» وفيه إشارة إلى قراءتها فى جماعة، ويد الله مع الجماعة.
 ٦- آداب قراءتها:

وآداب قراءة الوظيفة والنهج والتذليل والأذكار عموماً،
 هى ما ذكره شيخنا الإمام الراحل فى كتابه «فواتح المفاتيح»،
 و«أصول الوصول»، وفى كتاب «المرجع» للإمام الشيخ
 إبراهيم الخليل بن على الشاذلى والد الإمام الراحل.

ومن أهم ما ينبغى مراعاته عند قراءة الوظيفة:

١- تصحيح ألفاظها بحسب قواعد العربية، مع معرفة
 معانيها ولو إجمالاً، ممن أهل لذلك بين العلماء
 العاملين والدعاة الصالحين.

٢- أن تكون القراءة واضحة مفصلة، مستحضراً معانيها،
 مع حسن التوجه، والخشوع والتضرع والحزن، وتمام
 الأدب الظاهر والباطن فى حضرة الله.

٣- التوبة والاستغفار والدعاء للشيخ قبلها.

٤- خفض الصوت ما أمكن والأ يسبق الجماعة أو يعلو صوته عليها، والطهارة القلبية والمكانية.

٥- أن يقوم بعد الذكر على أدب واستحضار، فلا يعقب الذكر بما يفسده من اللهو واللعب والمزاح المرفوض أو سوء الظن.

فائدة مهمة :

قال الإمام النووي في كتابه «الآذكار»:

أجمع العلماء على جوار الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض والنفساء، وذلك في التسيح والتهليل والتحميد والتكبير، والصلاة على رسول الله ﷺ والدعاء وغير ذلك، ولكن قراءة القرآن حرام على الجنب والحائض والنفساء سواء قرأ قليلاً أو كثيراً حتى بعض آية إلا إذا لم يقصد به القرآن كقوله في الدعاء (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)، ونحو ذلك، ويجوز له النظر في المصحف وإجراء القرآن على القلب من غير لفظ أ. هـ. كلام النووي.

وأجاز بعض الفقهاء قراءة القرآن مع غير الطهارة للمعلم وللمتعلم أيضاً، وفي المسألة تفصيل في الفقه على المذاهب ودين الله يسر كله.

٧- ترجمة صاحب الوظيفة :

صاحب الوظيفة هو : الإمام الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنوسى الفاسى، عرف بزروق لأنه كان أزرق العينين، وقيل جده. ولقبه «شهاب الدين»، وكنيته «أبو العباس». ولد فى ٢٢ من المحرم (٨٤٦هـ).

كان إماماً علامة فقيهاً محدثاً زاهداً، من كبار فقهاء مذهب مالك، ومن كبار الشاذلية، إليه منتهى سلسلة الشاذلية، وأخذ العلم والتصوف عن شيوخ كثيرين منهم الحافظين: الدميرى والسخاوى، والعارفين: أحمد بن عقبة الحضرمى والشهاب الأفشيطى وآخرين. ومن تلاميذه: الشهاب القسطلانى والشمس اللقانى والخطاب الكبير، وله رضى الله عنه مؤلفات كثيرة جداً منها: مفاتيح الغيب والنصر، عدة المرید الصادق، قواعد التصوف، الجنة للمعتصم من البدع بالسنة، إعانة المتوجه المسكين، النهج اللامع. توفى رضى الله عنه ببلاد طرابلس الغرب فى صفر عام تسعة وتسعين وثمانمائة من الهجرة.

٨- ترجمة صاحب نهج الوظيفة :

صاحب نهج الوظيفة هو: شيخنا الأستاذ الإمام السيد محمد ركي الدين بن إبراهيم الخليل بن علي الشاذلي، كنيته أبو البركات، ولقبه ركي الدين، ولد في بولاق مصر، وتخرج في الأزهر، ويجيد عدة لغات، تلقى الطريقة المحمدية (الناصرية الدرعية) عن والده السيد إبراهيم الخليل الشاذلي، ثم تلقى عن كبار شيوخ عصره، حتى صار إليه منتهى السند في كثير من الطرق الصوفية الشرعية اليوم، وثبت في الطريقة أكبر أثبات العصر. وتلقى الحديث عن عدد من الشيوخ منهم الشيخ محمد إبراهيم العربي العاقوري، والشيخ نجيب المطيعي، والشيخ علوي ابن عباس المالكي، والشيخ أحمد الغماري وآخرون، ذكرهم في إجازة مروياته، وقد تخرج في الأزهر، وحصل على العالمية القديمة، وعمل مفتشاً للتعليم، ثم استأذا بالدراسات العليا، والمعهد العالي لتدريب الأئمة.. إلى غير ذلك من الأعمال.

أنشأ العشيبة المحمدية، جمعية إسلامية صوفية تسير على مبادئ سماحة الإسلام والاعتدال والخدمة الروحية

والعامة. وشارك في عدد من الجمعيات الإسلامية والمؤتمرات وأهم أهدافه تجميع الأمة، دعوة مجد الإسلام.

له نحو مائة كتاب ورسالة جمعتها في «فهرسة كتبه» طبع منها جزء بأخر كتابه «الإسكات».

وله جهاده الصوفي والعلمي ودعوته وتلاميذه الكثيرون؛ لرد التصوف إلى منبعه من الشريعة، وتطهيره عما لحقه، والانتفاع به في نشر الفضائل وخدمة الإسلام والمسلمين .

ترجم له الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر في كتابه «المحدثون في مصر»، وسجلت وزارة الثقافة في كتابها الأول عن أعلام مصر ترجمة كاملة له، وله ترجمة مختصرة صدرت عن أمانة الدعوة، وترجمت له ترجمة موسعة لما تطبع بعد.. حياه الله بالصحة والعافية.

٩- خاتمة :

وبعد؛ فقد أرجعت والحمد لله أذكار الوظيفة والنهج والتذليل إلى أدلتها من الكتاب والسنة؛ ليعلم الجميع أنا والحمد لله متبعين غير مبتدعين، ثم لتقوى همّة القارئ

فهرست الطيب من القول

الصفحة	الموضوع
٥	١- الوظيفة الزرورية
٢١	٢- نهج الوظيفة
٣١	٣- تذييل النهج والوظيفة
٤٥	٤- ورد الآيات للمختارة
٥٧	٥- قواعد ومسائل هامة

ويشدد عزمه على المداومة، وإن من يسمع بكل هذا الفضل
والخير ثم لا يواظب عليه ولا يشغل وقته به لمحروم
والعياذ بالله.

وإن على الأخ المحمدي أن يرجع إلى كتاب «فواتح
المفاتح» وكتاب «مفاتح القرب» وكتاب «المحمديات» لفضيلة
الإمام الرائد ليعرف الشروط والآداب وكيفية التعبد
تفصيلاً، وليعرف ما ينبغي عليه من الأوراد القرآنية
والأذكار المتفرقة الأخرى.

والله تعالى أسأل أن يتقبل أعمالنا، وأن يجعلها خالصة
لوجهه الكريم، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه. ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ
مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم،
والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

صحيى العيين حسين يوسف السنوسى

رقم الإيداع : ١٦٧١٦ / ٩٩

طبع بدار نوبار للطباعة

مَنْ هُمْ .. الصُّوفِيَّةُ عِنْدَنَا !؟

هُم السَّادَةُ عِبَارَ الرَّصَمَنِ

١- المذكورون في أواخر سورة « الفرقان ».

٢- والمعْتَصِمُونَ بما جاء من العلم والعبادة والخلق في منشورات الحديث الشريف والقرآن.

٣- والمؤثرون بخصائصهم الرفيعة وروحانيتهم السلفية في مسيرة، الحب والتجميع والسلام والسماحة والحضارة والتقدم والعقائد لآلجاء ولا دنيا ولا سلطان.

٤- والمندمجون في الحياة بمواهب التسامى والدعوة المرونة والرجولة والتدوية والوسطية لله تعالى والأوطان.

٥- قلب مع الحق، وبدن مع الخلق، لجمع في الجنان والفرق في اللسان ...

وذلك هو مقام الإحسان